Issue 4357 Monday19/11/2012
الزمان – السنة الخامسة عشرة العدد 4357 الاثنين 5 من محرم 1434 هـ 19 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2012 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/15 . UK

الصحفي صلاح الدين سعيد

تعرفتُ عليه في صيف عام 1988، في جريدة (العراق)، حيثُ كان يشغل رئاسة تحريرها . كنتُ قد توليتُ مسؤلية إعلام أمانة بغداد . وكان لابد لي، مادمتُ قد قبلتُ هذه المسؤولية، أن أعيدَ بناء جسور قد تهدمت بين الأمانة والصحافة، مهما كانت مساحة هذه (الاعادة) .

كانت جريدة العراق، هي هدفي الاول . فقد وجدت فيها (كجريدة وكرئاسة تحرير) باباً خلفياً، أدخلُ منه إلى فضاء النقاش بين الصحافة وأمانة بغداد . وجدتُ في ذلك، محطةً للوصول – لاحقاً – إلى الصحف التي تنطق باسم الدولة بشكل مباشر .

وحين كنتُ وجهاً لوجه مع الزميل صلاح الدين، كان الحديث قد بدأ بعبارات مجاملة معتادة . بعدها دخلنا في الموضوع الذي جئتُ من أجله، وهو : الحوار بين الأمانة والمواطنين، على صفحات جريدة العراق . كان طيباً وبسيطاً وسليم النوايا، حين وافق على مقترح الحوار . وأول محطات ذلك الحوار، كانت الجولة الصحفية التي صحبتُ فيها الصحفي عبد الله اللامي والمصور رشيد الشبلي .

هنا فاجأني الزميل صلاح الدين بسؤال لم أكن أتوقعه، وهو : ألاحظ أنك لم تكتب في الصحف منذ سنوات عدة. لماذا ؟ هل بقرار منك، أم أنك ممنوع من الكتابة ؟ وكان الجواب صعباً، والسكوت أصعب ! .

ولأن الرجل يريد (الاطمئنان) إلى أن هذا التوجه الصحفي لدى الأمانة وَلَدَيَّ، سوف لن ينعكس سلباً عليه وعلى الجريدة، طرح هذا التساؤل . وبكل الاعتبارات كان معه الحق في هذا (الحذر) . وتوقعتُ أن رفضي (العودة) للكتابة الصحفية سيعزز حذره، وبالتالي غلق هذا الباب الصحفي (الخلفي) أمام إعلام الامانة .

وافقتُ على العودة للكتابة في الصحف، أمام ضغط ربما كان متصوراً، أو مبالغ فيه . وهكذا في يوم 1988/10/22، نشرت لي جريدة (العراق)، يوميات في الصفحة الأخيرة من الجريدة . وكانت بعنوان : قراءة متأخرة في أوراقي الصحفية القديمة . كانت هذه الكتابة محاولة (جس نبض) إن صح التعبير .

وخاطبتُ جريدة العراق بهذه اليوميات بالقول : (مع (العراق)الغرّاء تنسج خيوط الصلة، نسيج قد لا تكون (صناعته) سهلة بعد ابحار في المرافئ، خيوط عنكبوتية رقيقة، يساورني شيئٌ من القلق حولها ..)) .

يومها إتصل بي الأخ والصديق فلاح العماري، وكان أميناً لِسِرِّ نقابة الصحفيين العراقيين آنذاك، مثمناً (العودة) من هذه البوابة الصحفية – الخلفية .

إرتاح زميلنا صلاح الدين سعيد لما قمتُ به، وكانت الخطوة هذه تنسجم مع ما عزمتُ عليه .

وبعد جولة اللاّمي، وكانت سلبية النتائج، على الأقل في تقييم أمين بغداد آنذاك، نظمتُ جولةً صحفية لمجموعة إعلامية مهمة في مقدمتها : الزميل صلاح الدين سعيد . كانت وجهة المجموعة (الجبالَ الثلاثة) التي نُفذتْ على مشارف مدينة الحلة، بسباق بين ثلاث دوائر في مقدمتها : أمانة بغداد ووزارة الاسكان، وفازت الامانة بالمرتبة الأولى بهذا السباق!! .

كنتُ منظم الجولة، ومندوباً عن جريدة (العراق) إلى جانب رئيس تحريرها . كتبتُ التقرير الصحفي، ووضع الزميل صلاح الدين سعيد توقيع (قسم التحقيقات) بالجريدة على هذا التقرير .

كان الاستاذ صلاح الدين سعيد سهلاً في التعامل الصحفي، لأنه لا يقرأ ما تقدمه له . وصعباً في التعامل : لانه ما دام لا يقرأ فانك مطالب بالحذر والتحسب . فان كانت ردود المقال سلبية فكاتبه يتحمل المسؤلية لوحده، وان كانت إيجابية فان رئيس التحرير له الحصة الاكبر في ما يترتب على هذه الايجابية .

وحدث ذات يوم :

لعله عام 1988، حين كان المنتخب العراقي لكرة القدم يلعب، في دولة خليجية، ضد المنتخب القطري . ولأمر ما، قام لاعب قطري بتمزيق العلم العراقي . وهذا ما استفز مشاعر العراقيين . وكتب صحفي معروف مقالاً على صفحة كاملة بجريدة العراق، تحت عنوان : تَبَّتْ يدا أبي لهب . نُشِرَ المقالُ يوم الخميس حيث عطلة الجريدة . وسافر الاثنان خارج بغداد . كانا متوجِّسَيْن من النتائج، لأن المقال هاجم بعنف مَنْ أقدم على تمزيق العلم العراقي . صلاح الدين سعيد سافر الى بابل مع اسرته. وكاتب المقال سافر بعيداً عن بغداد . صباح الخميس، يوم نشر المقال، كانت الهواتف ترن في مبنى الجريدة، وفي مسكن صلاح الدين سعيد، ولكن : لاجواب . يومها لم يكن (الموبايل) موجوداً في العراق . وعلى الجانب الثاني من تلك الهواتف، كانت (جهاتٌ عُليا) حسب الوصف المستخدم آنذاك .

ظهراً وصل الخبر (المفرح) إلى الزميل صلاح الدين : لقد تقرر مكافأة كاتب المقال ورئيس التحرير !! . فلا داعي للخوف . عندها إنتشى صلاح وعاد الى بغداد، مُتفاخراً بانه هو الذي سمح بنشر المقال !! .

إنتقل زميلُنا صلاح الدين سعيد، إلى جوار ربه . رحمه الله .

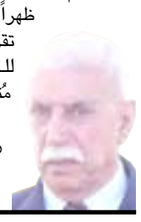

عكاب سالم الطاهر

بغداد

المالكي.. بين دجلة وحمرين

قلناها ونكررها اليوم ، ان الاشكالية بين حكومتي بغداد واربيل تحتاج الى خطوات جريئة وحلول ناجعة لا تقبل اللبس ، لتحديد شكل العلاقة بين هاتين الحكومتين ، ويجب على حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي ان تكون اكثر جرئة وحرصا على تطبيق الدستور واستخدام صلاحياتها ، وتعلم جيدا ان الملف الامني هو من مسؤوليتها وليس من مسؤولية اي كان على مستوى الاشخاص او المحافظات .

لقد اثبت اليوم اقليم كردستان من خلال تشكيله لقيادة عمليات حمرين ، انه لا يتعامل مع حكومة بغداد على انها حكومة لبلد كامل ، انما يتعامل معه كبلد مجاور مهم يرفده بالخيرات دون ان يعطي لهذا البلد اي شي .

وهذا يؤكد ان الاخوة الكرد لن يفرطوا بالمكتسبات التي وفرتها لهم الظروف بدءا من الاحتلال ومرورا بالارتكازات التي ثبتتها الازمات السياسية ، بل لهم الاستعداد الكامل بان يواجهوا القوات التي شكلتها حكومة المالكي تحت اسم قيادة عمليات دجلة ... ما يعني هذا ؟

يعني ان هناك قضايا ومشكلات يعتقد الاقليم انها حق لهم قبل حسمها ، مثل ما تسمى المناطق المختلف عليها او ما يسميها الاخوة في الاقليم /المستقطعة/ .

اعتقد ان الحكومة اليوم في مهمة صعبة وعسيرة ، بين ان تحافظ على لحمة البلد ومنعه من الاضطرابات ، وبين قوة يملكها اقليم كردستان لا يستهان بها لا تعترف بالقانون والدستور الذي يعطي الحق للحكومة بالحفاظ على الوضع الامني في كل التراب العراقي .

اذ لو تراجع المالكي امام هذه المهمة التي هي من واجبه ، فانه سوف يصنع مبررا لكل من هب ودب على التجاوز على صلاحياته ، ويبقي البلد دائرا في دوامة الاذواق السياسية التي ادت الى التجاوز على الدستور بكل صلافة ، وان اقدم المالكي بالاستمرار بمهتمه فستكون بوابة لانطلاق مشكلات جديدة صعبة قد تضع العراق في مرحلة لا يتمناها كل من يحب هذا البلد .

لكن لا اعتقد ان الغايات يصنعها التراجع ، انما الغايات يصنعها الاصرار وفرض الارادة القانونية ، وان لا يسمح لاي كان بالتلاعب بهذا البلد ، لاسيما في المناطق التي دخلت ضمن نطاق مسؤولية عمليات دجلة ، والتي /حسب ما نسمع/ استشرى فيها الظلم ووصل الى مراحل لا يمكن السكوت عنها .

ان المناطق التي امر المالكي بنشر عمليات دجلة فيها ، هي مناطق ساخنة تتمتع بسيطرة طرف معين على حساب اخر ، وتحتاج الى جهة محايدة تعامل الجميع كعراقيين بدون استثناء ، وهذا لا يمكن ان يتحقق الا من خلال قوات الجيش العراقي .

محمود المفرجي

بغداد

البرلمان يحدد يومين للدوام إسبوعياً

تأجيل العطلة التشريعية حتى إقرار الموازنة

بغداد - شيماء عادل

أكدت اللجنة القانونية البرلمانية تأجيل العطلة التشريعية للبرلمان لغرض التصويت على الموازنة الاتحادية لعام 2013.

وقالت عضو اللجنة جنان عبد الجبار ياسين لـ(الزمان) امس ان (تأجيل عطلة البرلمان امر دستوري والدستور واضح بقوانينه والمتعلقة بالموازنة الاتحادية في مادته 45 التي تؤكد عدم انتهاء الفصل التشريعي والذي يعرض فيه الموازنة الا عند التصويت عليها)، واضافت ان (العطلة ستكون لمدة شهرين وان المجلس منذ دورته الاولى والى الان يقوم بتمديد الدوام في الفصول التشريعية وبعدها يتم اخذ عطلة لمدة شهر واحد فقط).

مبينة ان (الفصل التشريعي ينص ان يتم عرض الموازنة والتصويت عليها وبعدها يتم منح البرلمان عطلته الشهرية بعد ان تتم المصادقة على الموازنة)، مشيرة الى ان (البرلمان قرر ان يمدد الدوام يومين بالاسبوع لاعادة قراءة الموازنة ومناقشتها ودراستها بشكل جيد وعندها سيتم خلال هذين اليومين بتضييف الوزارات من اللجان البرلمانية المختصة لمناقشة الموازنة وعند الانتهاء من مناقشتها سيتم التصويت عليها)، واعربت ياسين عن املها في ان (يضع البرلمانيون مصلحة المواطنين والمصلحة العامة فوق مصلحتهم الشخصية ويتم اقرار الموازنة خلال هذا العام).

وقالت انه (في حال اقرار الموازنة هذا العام ستكون بمثابة هدية يقدمها النواب للشعب كون موازنات الاعوام الماضية لم تقرر الا في منتصف العام ما ادى الى تعطيل انجاز المشاريع والخطط المتفق على انجازها بداية كل عام لهذا لابد من الاسراع في المصادقة على الموازنة).

وكان البرلمان قد عرض الموازنة للقراءة الاولى بعد ان تسلمتها اللجنة المالية النيابية يوم الخميس الماضي.

وقال عضو اللجنة امين هادي لـ (الزمان) امس ان (اللجنة عقدت اجتماعا طارئا يوم الخميس الماضي وبعثت كتابا الى رئاسة المجلس لغرض عرض الموازنة للقراءة الاولى وتثبيت ملاحظات النواب بشانها فيما تكون القراءة الثانية من اجل حذف واضافة تلك الملاحظات).

وعن ابرز ما جاء في الموازنة اوضح هادي ان (الموازنة تضمنت اضافة اربعين بالمئة عن الموازنة السابقة وذلك من اجل تفعيل الاستثمار واستخدامها في هذا القطاع).

متوقعا ان (يتم حسم موضوع الموازنة قبل نهاية العام الجاري).

جنان عبد الجبار ياسين

لجنة نيابية : إلغاء مدارس المتميزين قرار غير صائب

التربية : تقديم الخدمات يجب أن يكون موحداً

بغداد - عادل كاظم

دعا عضو لجنة التربية النيابية نبيل محمد جميل وزارة التربية بالتراجع عن قرار تعطيل مدارس المتميزين ووصفه باحدى كبوات الوزارة.

وقال لـ(الزمان) امس ان (هذا القرار غير مناسب ولا يصب في مصلحة الوزارة في الوقت الحالي لاسيما وان المتقدمين والمتنافسين على الكليات الطبية من خريجي تلك المدارس).

واضاف جميل ان (الانعكاسات لهذا القرار سوف نراها خلال الاعوام المقبلة عندما لا نرى طلبة متنافسين على الكليات الطبية والعلمية).

موضحا ان (ملاكات تلك المدارس تختلف عن الحكومية الاخرى من جوانب الثقافة والخبرة).

واشار الى ان (الغاءها يعد احدى كبوات الوزارة وان ليس كل ما تركه النظام السابق سيء بل انها احدى الخطوات المهمة لتطوير التربية والتعليم). وطالب جميل (الوزارة بالرجوع والعدول عن قرارها والاستماع الى اراء ذوي الاختصاص في البلاد وبعدها المصادقة عليه).

وقال النائب برهان محمد فرج لـ(الزمان) امس ان (قرار الغاء مدارس المتميزين العام المقبل غير صائب لانه مبدا تربوي معمول به على مستوى دول الجوار لاسيما تركيا وهو ليس لثمرة النظام السابق او بدعة تم ابتكارها).

واضاف ان (هذه المدارس هي تجربة لتعميم نظامها على مستوى جميع المدارس الحكومية لما لها من افادة على مستوى التربية وحقا تم الحصول على نتائج ايجابية الا ان القرار كان معاكسا للامر الواقع المخطط له).

وكانت الوزارة قد قررت تعطيل القبول في مدارس المتميزين خلال العام المقبل، وصفتها بـ(بدعة) النظام السابق، وأكدت إن الخدمات يجب إن تقدم بدون تمييز لجميع المدارس.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة وليد حسين في تصريح امس إن (الوزارة قررت تعطيل القبول في مدارس المتميزين خلال العام المقبل وتشكيل لجنة لدراسة الموضوع بجوانبه) كافة ، واضاف أن (هذه المدارس تعتبر بدعة من بدع النظام السابق).

وأن (الوزارة أخذت بمقررات جنيف لعام 2008 التي أشارت إلى وجوب الدمج الشامل لجميع الطلاب دون تمييز)، مبينا أن (تقديم الخدمات للمدارس يجب أن تكون واحدة بدون تمييز لاسيما مع المدارس التي يتشابه مواد تدريسها مع المدارس الأخرى).

وعد حسين أن (مدارس المتميزين تُقل فيها روح الإبداع والتمييز بين طلابها، وذلك لأن معدلات الطلاب متساوية)، مشيراً إلى أنها (تسبب بإحباط وعزلة نفسية للطالب بعد نقله لمدرسة أخرى في حال فشله في الحصول على معدل أعلى في إحدى سنوات الدراسة في هذه المدارس) واشار وليد الى ان (المدارس النموذجية التي يفترض وجودها يجب ان تكون مدارس ذات مواصفات لاسيما للمتفوقين دراسيا كان تكون المواد تدرس باللغة الانجليزية اضافة الى مواد جديدة كعلم الجيولوجي ومواد علمية اخرى). مؤكدا ان (الوزارة تسعى الى ايجاد مثل هذه المدارس).

ايجاد مدارس

الى ذلك اعلن الوزير محمد علي تميم ، عن بدء دورات الاشراف التربوي في جميع المحافظات ، اليوم الاحد .وقال في تصريح لمكتبه الاعلامي الخاص تلقته (الزمان) امس ان (الهدف من هذه الدورات التي ستجرى في المحافظات ، هو لتوسيع دائرة الاشراف التربوي ، وبدلا من ان يكون في بغداد فقط ، فانه سوف يتوسع في محافظات البلاد).واضاف (ان دورات الاشراف التربوي السابقة كانت في بغداد فقط ، وتكلف اموالا كبيرة منها اجور النقل واستهلاك الوقت ، الا ان هذه الدورات ستوفر كل هذه الامور اضافة الى انها سوف توسع دائرة الاشراف التربوي).

واوضح تميم (ان عدد المتخرجين من الدورات التي كانت تجري في بغداد هو 200 شخص تقريبا ، الا ان اجراء هذه الدورات في المحافظات ، سوف توفر هذا العدد في كل محافظة تقريبا).

مدارس : مجاميع من الطلاب في احدى الحصص المدرسية.

رومي يدعو إلى التوافق الوطني

بغداد - باقر جواد

قال النائب الصابئي خالد امين رومي إن إقرار القوانين خطوة مهمة نحو الاستقرار السياسي والمسار الديمقراطي في البلاد.

واضاف في تصريح امس إن (العراق بحاجة الى ادامة الاستقرار وعلى جميع الاصعدة واقرار القوانين في مجلس النواب جزء مهم من ادامة الاستقرار خاصة وان اغلب القوانين لها تماس مباشر باوضاع ابناء البلاد بشكل عام).

ودعا رومي الكتل السياسية الى (الوصول للتوافق الوطني المطلوب عبر الاتفاق على رؤى مشتركة من اجل اقرار القوانين التي تخدم البلاد وتنقله بخطوات ثابتة نحو المزيد من الاستقرار وعلى مختلف الاصعدة).

باحثة إجتماعية : العنوسة تهدد ربات البيوت

حلم الزواج يتسرب من بين أنامل غير الموظفات

بغداد- داليا احمد

حالة ليست بغريبة وسط ظروف اقتصادية صعبة يعيشها المجتمع، فالشاب لا يتقدم لخطبة فتاة الا اذا كانت موظفة والعزوف عن النساء اللواتي لا دخل لهن و(الزمان) طرحت الظاهرة على الفتيات لاستطلاع ارائهن.

تقول سوسن محمد (لن اكمل دراستي الجامعية بعد ان اكملت الاعدادية وذلك لظروف معينة وبقيت تحت طائلة انتظار الزواج لانه سنة الحياة وفي بداية عمري لن يتقدم لي احد وبعد مرور 30 سنة تقدم لي ثلاثة اشخاص لكن للاسف متزوجين ولديهم اطفال ويرمون بالزواج الثاني).

اما ام مروان 55 سنة فتقول (انا متزوجة رغم انني لم اكمل دراستي لكن اختي الاصغر مني سناً لم تتزوج حتى الان وقد شارفت على الـ50 عاماً والاخت الاخرى اقبلت على 45 عاماً) مضيفة (سابقاً كانت الظروف المعيشية صعبة والحالة الاقتصادية ضعيفة مما ادى الى عزوف الشباب عن الزواج وترك الفتيات للمقاعد الدراسية).

وتابعت (بعد تغيير النظام السباق لم تتغير الحالة الاقتصادية بشكل كبير مما ادى بالشباب الى ان يرغبوا بالزواج من موظفة لتعينهم على مصاريف الاسرة).

وتقول (هـ. م) 50 سنة (لم احصل على وظيفة في بداية تخرجي فبيقت ما يقارب 10 سنوات وبعد مرور هذه المدة الطويلة حصلت على وظيفة في احدى الشركات الحكومية) مضيفة (لم يتقدم لي شخص مناسب في بداية عمري ولكني اشكر الله سبحانه وتعالى على حالي هذا لانني متفوقة جداً في وظيفتي ولو كنت متزوجة لما وصلت على ما انا عليه الان).

الى ذلك تقول الباحثة الاجتماعية عبير الجلبي ان (العنوسة هي ظاهرة اجتماعية في كل المجتمعات العربية والغربية والرجل يبحث عن النصف الاخر كما يقال والزوجة التي تكمله وسط بيئة اجتماعية فقيرة اقتصادياً) مشيرة الى ان (الرجل يميل للمراة التي تعينه على مصاعب الحياة فيختار ما بين الموظفة وغير الموظفة وبالتاكيد يقع الاختيار على الاولى نظراً لارتفاع مستوى القوة الشرائية وهو بحاجة الى راتب اخر يسد متطلبات ومستجدات الحياة للبيت والاولاد وبذلك تقبع الفتيات غير الموظفات تحت طائلة العنوسة).

مضيفة (قبل عام 2003 كانت الرواتب قليلة وبعد السقوط سمعنا بكثير من النساء تزوجن لان الرواتب قد ارتفعت وتشجيع الزوج لتعينه على مصاعب الحياة).

داعية (مؤسسات الحماية الاجتماعية الى صرف رواتب النساء كضمان اجتماعي لسد جزء بسيط من احتياجاتهن لكي لا يشعرن بانهن عالة على الاخرين).

خبير يطالب بتحديد الجهات المستفيدة من مزاد الدولار

بغداد - خيون احمد

طالب الخبير القانوني طارق حرب المصارف التي تسلمت المليارات من مزاد بيع البنك المركزي تحديد الجهات المستفيدة.

وقال في تصريح امس إن (البنك المركزي حقق المليارات كارباح الى عدد من المصارف الاهلية لا يزيد عددها على اصابع اليد اثناء مزاد بيع العملة الاجنبية دون العشرات من المصارف الاهلية التي لم يسمح لها بالمنافسة على شراء الدولار في هذا المزاد بعض الايام يتم بيع ثلاثمائة مليون دولار تحقق فائدة لا تقل عن ١٨ مليار دينار وبالامكان تحديد الارباح المتحققة خلال سنة او سنوات من تاريخ بيع البنك للدولار في هذا المزاد).

واضاف حيث ان (هذه المصارف التي تشترك بالمزاد فقط تحقق ارباحا من المليارات وهو الفرق بين سعر بيع الدولار من البنك وبين سعره الحقيقي في السوق لذلك فان هذه المصارف ملزمة بتحديد اسماء الاشخاص والجهات المستفيدة من هذا البيع ذلك ان هذه المليارات من الدولارات لا يمكن ان تكون لمصلحة المصارف المشتركة في المزاد فقط وانما لمصلحة اخرين) .

وتابع حرب إن (هذا يوجب على تلك المصارف تحديد اسماء المستفيدين تطبيقا لقانون البنك لها وقانون المصارف الاهلية وبخلافه فانها هذه تكون عرضة لما لا يمكن قبوله لاسيما وان الارباح المتحققة لها يوميا من بيع الدولار من البنك تفوق ارباح المصارف الامريكية والمصارف الاوروبية).

علي حجارة